

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة 22 - العدد 1 / 1446 هـ - 2024 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

✳ مفهوم الوقف وخصائصه في المذهب المالكي والمذاهب الأخرى
وأثر ذلك في النصوص القانونية المنظمة للوقف في الجزائر

✳ اجتهادات فقهاء المالكية في الوقف الذري ودوره في الواقع المعاصر

✳ الأوقاف في السودان الغربي ودورها
في تنمية العمل الخيري

العدد : 01



السنة 22 - العدد الأول 1446 هـ - 2024 م

01

مسابقة

خطبة مجلة رسالة المسجد الشهرية

تعلم مديرية التوجيه الديني وإدارة المساجد كافة
أئمة مساجد ربوع الجزائر بترشيح أحسن خطبة
لنشرها في مجلة رسالة المسجد.
فعلى الراغبين من السادة الأئمة في المشاركة أن
يرسلوا خطبهم في منتصف كل شهر قمري، لتعرض
على هيئة تحرير المجلة على أن لا تتجاوز الخطبة
خمس (05) صفحات.

العنوان:

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

شارع طرابلس المقربة- الجزائر -

البريد الإلكتروني :

ressala.dorec@marw.dz

توزع مجاناً

ردمك : ISSN -1112-4504

الفهرسة

الرقم	العنوان	الأستاذ	الصفحة
01	كلمة العدد بمناسبة الملتقى الدولي للفقه المالكي في طبعته السادسة عشرة	أ.د. يوسف بلمهدي وزير الشؤون الدينية والأوقاف	09- 04
02	مفهوم الوقف وخصائصه في المذهب المالكي والمذاهب الأخرى وأثر ذلك في النصوص القانونية المنظمة للوقف في الجزائر	د. براهيم بلبالي مخبر الدراسات الشرعية والتراثية جامعة أدرار الجزائر	25 - 10
03	الوقف الإسلامي -مفهومه وصوره الحضارية-	د. عبد المالك سعدان جامعة باتنة 1-	41- 26
04	اجتهادات فقهاء المالكية في الوقف الذري ودوره في الواقع المعاصر	أ. نور الدين براهي جامعة محمد بوضياف – المسيلة	52 - 42
05	الأوقاف في السودان الغربي ودورها في تنمية العمل الخيري	د. عبد الرحمن محمد ميغا الجامعة الإسلامية -النيجر	73 - 53
06	الدور العلمي والثقافي للزوايا في الفترة العثمانية	أ. بشير كاملي مدير المعهد الوطني لتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف - تلمسان	86 - 74
07	التَّحْقِيقُ فِي مَسْأَلَةِ دَفْعِ الْمَرْأَةِ زَكَاةَ مَالِهَا لَزَوْجِهَا الْفَقِير دراسة فِقْهِيَّة مقارنة	د. ياسين بولحمار أستاذ الفقه والأصول-كلية الشريعة والاقتصاد جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة -الجزائر	102 - 87

الكلمة الافتتاحية لمعالي السيد وزير الشؤون الدينية والأوقاف

أ. ل. يوسف بلحمدي

في الملتقى الدولي للفقهاء المالكيين في صبعته السادسة عشرة

المنعقد بولاية عين الدفلى أيام 10-11-12 شعبان 1445 هـ الموافق

20-21-22 فيفري 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد،

صاحب الدار السيد الوالي الفاضل المحترم أخي فيلاي عبد الغني،

حضرة الفاضل السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي، إسمحو لي أن أكون معكم، في صفكم، لكي نتشرف بالترحاب بضيوفنا،

حضرة الفاضل السيد معالي وزير الشؤون الدينية أخي العزيز الأستاذ الدكتور ابراهيم الشائي وسعادة سفير جمهورية تونس الشقيقة والحبوبة الذين شرفونا في هذا المقام،

حضرة الفاضل أخي الأستاذ محمد حسوني مستشار السيد رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون الدينية والزوايا والمدارس القرآنية مرفوقا بالمكلف بمهمة،

حضرة الفاضل الشيخ المؤسس لهذا الملتقى، حضرة الشيخ الفاضل الأستاذ الدكتور بوعبد الله غلام الله، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الذي كان له شرف الأساس ووضع هذا الغراس لهذا الملتقى المبارك،

حضرة الفاضل السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية. السادة أعضاء اللجنة الأمنية، السادة النواب ممثلي البرلمان بغرفتيه، السادة إدارات الولاية من المجالس المنتخبة والإداريين محليا،

السادة إدارات الأمة، إدارات الدولة الجزائرية مدنية وعسكرية،

السادة الشيوخ والعلماء والأساتذة والباحثون، السيدات المرشدات والباحثات والعالمات اللواتي شرفننا في كل طبعة بحضورهن القوي،

أخص بالذكر ضيوف الجزائر الذين شرفونا بهذا الحضور الكثيف الذي عهدناه في تشوقهم إلى زيارة عين الدفلى وإلى المشاركة في هذا الملتقى الكبير الذي أصبح بحمد الله تعالى معهدا كما أشار أخي

فضيلة البروفيسور أحمد مرتضى من دولة نيجيريا. أصبح معهدا بحق يزوره وفيء إليه كثير من الفقهاء والعلماء والباحثون، إخواني الحضور الكريم كل باسمه وجميل وسمه،

أسرة الإعلام وعلى رأسهم السيّد مدير قناة القرآن الكريم،
الحضور الكريم، أحْيَيْكُمْ تحية مباركة ثانية، السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الحمد لله وحده، الرّبّ الكريم، العليم الحكيم، فتح لعبادته القربات، وأمدهم أن يكسبوا الحسنات
بعد خروجهم من الدّنيا فجعل صدقات جارية ومن هذه الصّدقات والقربات نظام الوقف في الإسلام.
إنّ المقام هو مقام الحمد، الحمد لله أوّلاً وآخراً، إذ مكّن لهذا الملتقى الدّوليّ للمذهب المالكي
حين بدأ غَضّاً طريّاً، ثم أعانه سبحانه فاستوى على سوقه واستوى على عوده وأصبح يستقطب
مفكريّ الجزائر وعلمائها ونخبها العالمة من الجامعات والجوامع الجزائريّة وأن يقوّي سندها وضررها
بحضور كوكبة العلماء الأجلاء من مختلف دول العالم، وهم بين أيدينا اليوم.
ثم الشكر موصول لسيّدي رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبّون، الذي أضفى رعايته
السامية على الملتقى الدّولي في طبعته السّادسة عشرة، الذي نتشرف بالإعلان عن افتتاحه اليوم.

وقد دأبت ولاية عين الدّفلى أرض القرآن الكريم، واسمحوا لي هنا أن أرجع إلى الصّورة التي
كنّا فيها متشرّفين بتكريم فضيلة الشّيخ سيّدي محمّد الطّاهر آيت علجت العالم الفقيه المجاهد
والقاضي في زمن الثّورة التّحريرية، هذا الوليّ الصّالح الذي عمّروثمرو أصبح نموذجاً للإمام الجزائري
والفقيه الجزائري في المحراب وفي الحراب جمع بين القلم والسّلاح في الميدان في تلك الكلمة التي
ضحكنا فيها جميعاً، في 2019 قال سمّيت عين الدّفلى نسبة إلى هذه التّبتة التي تسمّى الدّفلى، لكي
نبيّن للنّاس بأنّ هذه الولاية تطرد عنها الخبث، لأن كانت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تطرد
الخبث كما يطرد وينفي الكبر خبث الحديد، فإنّ هذه الولاية، بهذه العلوم، بهذا المعهد الفقهي،
تنفي الخبث، وتطرد النّاموس، وتطرد الحشرات، فضحكنا جميعاً بهذا الكلام الذي قاله رحمه الله.
ذكرته حتى نجزل له الرّحمة، بحول الله تعالى وقوّته. فمدينة عين الدّفلى وولايتها هي أرض القرآن
الكريم، مطمورة من مطمورات القرآن الكريم في الجزائر، أرض العلماء الرّبّانيّين، كما تفضّل السيّد
الوالي حين حدّثنا عمّا جرى بينه وبين السيّد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، هي حاضرة الأولياء
والصّالحين وعلى رأسهم سيّدي أحمد بن يوسف، وفي زيارة الشّيخ أحمد نور السيف كان يتوق إلى
زيارة هذا العالم لما وجد من آثاره في الكتب، ولما تناقلته الرّكبان عن هؤلاء الأولياء العلماء
الصّالحون، أهلها أهل الشّهامة والبذل والعطاء. يزداد واجب الحمد لله سبحانه وتعالى أن يقع هذا
الملتقى في شهر شعبان، الذي ترفع فيه الأعمال إلى الله تبارك وتعالى، ونرجو الله تعالى أن يرتفع هذا
العمل الصّالح امتداداً إلى أن تلقى الله سبحانه وتعالى وبعد أن نلقاه.

وكذلك ينتظم هذا الملتقى في شهر فيفري، شهر فبراير الذي نعتبره نحن في الجزائر شهر
الشهداء، كما ذكر السيّد معالي وزير الشؤون الدينية لجمهورية تونس الشقيقة، هو شهر الشهداء،
في يوم 18 فبراير يوم الشهيد، ولكن سيعقبه مارس شهر الشهداء، وستعقبه شهور كلها ملاحم
للشهداء، لأنّها أرض رويت بدمائهم الطّاهرة تضحية أبائنا وأجدادنا الذين قدموا النّفس والنّفيس،

لاسترداد السيادة الوطنية، وروت دماؤهم الزكية تربة هذا الوطن الذي عجن بلا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أصبح هذا البلد عنوانه بلد الشهداء بلد المليون ونصف المليون من الشهداء.

لقد سجل التاريخ أيها الإخوة الكرام، تاريخ هذا الوطن وماضيه، ماضي هذه الأرض المباركة أن أجدادنا جابهوا كل دخیل مستعمر، وقاوموا كل معتد مستكبر، منذ عهد الأمير إلى ثورة التحرير، ولكن لما جاء الفاتحون بهداية الإسلام وأنوار القرآن إلى أهلنا، تلقوهم باستبشار، استبشروا بهم وهللوا، وابتهجت فطرتهم وأقبلوا، وانسجمت أخلاقهم بمبادئ الدين فتسريلوا وتجللوا، فنطقوا بكلمة التوحيد وحرصوا على توحيد الكلمة، ثم راحوا ينشرون هذه المعالم في إفريقيا وفي أوروبا، وأسهموا في نشر الثقافة والقيم قيم الحق والخير والجمال وشاركوا في بناء صرح العلم والمعرفة وأرسوا مبادئ العدل والإنصاف اهتداء بالإسلام في عقيدته وأخلاقه وشريعته.

إن في صفحات التاريخ الثقافي والفقه لوطننا العزيز، من الحب العميق للنبي صلى الله عليه وسلم والشوق إليه ما جعلنا قوماً مُدحاً بحبه نعيم، ولذكره نديم، صلى الله عليه وآله وسلم، بل إن كل ما يتصل بالجناب النبوي الشريف نحبه ونعشقه ونتعلق به ومن ثم نشأت علاقة وطيدة بين أهل الغرب الإسلامي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا قراءة القرآن بقراءة الإمام نافع براوييه ورش وقالون، كما هو موجود في تونس الشقيقة، وشدوا الرحال إلى ربوع المسجد النبوي الشريف، ليتلقوا الفقه عن ورثة النبي صلى الله عليه وسلم من فقه المدينة فلم يجدوا أوثق ممن صدقت فيه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: "يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة" أخرجه أحمد والترمذي وقال حديث حسن إنه الإمام مالك فلا يفتي ومالك في المدينة.

حفظت لنا مصادر التاريخ عشرات من أسماء الفقهاء في هذه الأرض المباركة الذين رحلوا للأخذ عن الإمام مالك فكانوا تلاميذ أوفياء سباقين لتتصل هذه الأرض من مغربنا الإسلامي بسند عال رفيع إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكر منهم علي بن زياد.

وأشكر السيد وزير الشؤون الدينية بجمهورية تونس حين أقام منذ 14 فيفري ملتقى دراسياً حول هذا العالم الكبير الذي من خلاله انتشر الفقه المالكي والهلل بن راشد وأبي سليمان محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي ولا يخفى عليكم ما تركه أسد بن الفراء صاحب المدونة صاحب الأسدية أصل المدونة وسحنون وغيرهم من أمثال الملقون عبد المالك نسبة إلى منطقة ملشونة الواقعة في جنوب الجزائر ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وأبي عبد الرحمان بن بكر بن حماد، سهل الزناتي التاهرتي الجزائري وغيرهم ممن رووا عن الإمام مالك وكانوا تلاميذ كبار. لقد تشبّع هؤلاء - وقد ذكر أخي الأستاذ الدكتور أحمد مرتضى مجموعة من هؤلاء العلماء ولا داعي

لإعادة ذكرهم نترحم عليهم ونذكر الفضل لهم - لقد تشبّع هؤلاء بفقهِ الإمام مالك أصولاً وقواعداً وفروعاً وحملوا لواءه في هذه الرّبوع الكريمة وأدّوه إلى الأجيال المتعاقبة ونحن نحمل عنهم هذا المشعل فأسسوا مرجعيةً فقهيةً وطنيةً في بلادنا وما جاورها من البلدان، مرجعيةً اختياراً لا مرجعيةً اضطراراً، مرجعيةً صبغت المجتمع وتبناها وأسهم في تثمينها وإثرائها وإغنائها حتّى أصبح الفقه المالكي عاملاً مهماً في وحدته الدّينية ومعلماً مضيئاً في نسقه الاجتماعيّ وانسجامه الفقهيّ، ولذلك فإنه رغم الضغوطات والصعوبات والتحديات لم يفرط فيه أجدادنا وحفظوه لنا ونحن نحفظه بإذن الله لأجيالنا. إن كتب الأعلام والسّير والتّراجم تشهد بكثير من المؤلّفات النفيسة الّتي خلّفوها وأضافوا فيها الإبداع وأضافوا فيها لمسة جديدة من التّجديد والصّناعة التّأليفية والصّناعة الفقهية والصّناعة في التّقعيد والتّأصيل ولا أدلّ على ذلك ممّا تركه الإمام الشّريف التّلمساني عليه رحمة الله والإمام الونشريسي في التّوازل، وعبد الله المقرّي ذي العقليّة الفقهية المتميّزة وشارحي أول كتاب صحيح في الدّنيا شارح الإمام البخاري سيدي ابي نصر الدّاودي المسيلي عليهم رحمة الله جميعاً.

أيها العلماء الأفاضل أيها الجمع المبارك الكريم لقد تابعت هذا الملتقى العلمي الرصين منذ نشأته في دوراته الأولى سنة 2005 وكان ذلك برعاية وبتأسيس من السيّد وزير الشّؤون الدّينية والأوقاف الأسبق حضرة الفاضل الشّيخ سيدي بوعبد الله غلام الله رئيس المجلس الإسلامي الأعلى فله السّبق ونعترف له بذلك وإن شاء الله تكون حسنة له ولأهله من خدمة العلم والقرآن إن شاء الله مع إخواني وزملائي الحاضرين معنا هنا وبعضهم رحل إلى الله وسبقنا إليه عليهم من الله تعالى الرّحمات وأطيب النّسمات إن شاء الله. بعد هذه التّجربة الطّويلة اسمحوا لي أن أقول بأنّ هذا الملتقى يعتبر بحق امتداداً لكلّ تلك الجهود في الفقه في خدمة المذهب المالكي وتعزيز مرجعيّتنا الدّينية الفقهية بما يحمل من عمق الرّؤية وسموّ الهدف وأصالة النّظر وصرامة المنهج وحكمة التدرّج في الانتقال من موضوعاته من دورة إلى أخرى بدءاً من الموضوعات النّظرية العلميّة العامّة إلى أن وصلنا إلى الموضوعات العمليّة الدّقيقة كما هو عنوان هذا المؤتمر اليوم إن هذا الملتقى المتميّز في موضوعاته وفي سيرته ومسيرته وفي العلماء الّذين جاؤوا ولبّوا نداءنا في هذا الوطن الحبيب، والّذين أصبحوا بالمرئيات بحمد الله تعالى وتبحّرت التّنمية في هذه الولاية وأصبح هذا الملتقى رافداً من روافد التّنمية فيها، فكما أنّ الولاية شهدت تنمية، ونحن نشدّ على يد السيّد الوالي حتّى يمضي بها إلى أبعد ما يتصوّر الإنسان ويعيش أهلها في رفاه وطمأنينة وسكينة، فإنّ هذا الملتقى أيضاً كان رافداً ومرافقاً لتنميتها، وهو شاهد على ذلك السيّد الوالي المحترم. لما كان الدوام لاستمرار العمل من علامات خيرية العمل وعلامات قبوله عند الله سبحانه عزوجل، وحسبنا أن نقرأ الحديث الشّريف "أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ"، فقد خشينا عندما انقطع بنا السّبيل، حين جاءت العقبة الكأداء، الجائحة والوباء، فأوقفنا في 2019 ولم نستطع أن نقيمه ثانية، خشينا أن ينقطع. فاتهمنا نيتنا، واتهمنا أنفسنا، وقلنا لعلنا لم نقصد به وجه الله سبحانه عزوجل، فقد تعلمنا من موروثنا أنه

ما كان لله دَام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل، ونحن قصدنا به الله، قصدنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قصدنا به الإمام مالك الذين حموا هذه الشريعة بفقههم وبعلمهم وبغيرهم من العلماء، فقلنا سيعود إن شاء الله وقد عاد بحمد الله تعالى بعد أن كادت تتوقف مظاهر الحياة.

إن من علامات هذا القبول طبع أعماله ونشرها مكتوبة ورقمية ومسموعة ومصورة، والبشارة التي تحدث فيها الشريط عن النافذة التي وضعتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، تتيح للباحثين والدارسين الوصول إلى المعلومة، كما أن هذه الكتب جمعت في 21 جزءا صارت مكتبة بحمد الله تعالى، والفضل يعود فيها إلى أهل عين الدفلى جميعا. ثم إن هذا الملتقى يحضى هذه السنة برعاية سامية للسيد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي شرف هذا الملتقى ورفع من قيمته في الخافقين. لقد رسم الملتقى رسمته، وتبوأ مكانته العلمية في الملتقيات الدولية والوطنية، فانتظم به عقد نفيس، وتشكل بحلقاته روضة ربحانة ودوحة فينانة تهفو إليها الأفئدة والأكباد، من الأئمة والعلماء الأمجاد من داخل وطننا الحبيب ومن أشقائنا في مختلف البلدان من القارات الخمس، حيث صاروا سفراء لبلدانهم في الجزائر، وسفراء للجزائر في بلدانهم، يتحدثون عن هذا الملتقى ويتحدثون عن عين الدفلى، وبذلك تجلت معالم دبلوماسية دينية ثقافية وعلمية، فهنينا لكم جميعا وهنينا للجزائر بهذا الإنجاز.

أيها السادة الأفاضل حتى آتي إلى ختام هذه الكلمة التي أحسبني قد أطلت فيها لقد تعززت منظومة الفقه المالكي في هذه المؤتمرات وفي هذه الملتقيات إلى أن وصلنا إلى المنظومة المالية، فبحثنا المعاملات المالية في المذهب المالكي في العدد السابق، مواكبة لاختيارات جديدة في جزائر جديدة، لبعث التنمية والاقتصاد في خيارات مستدامة نشهد بأنها قادت الجزائر إلى محطات أفضل بحمد الله تعالى حين كان يراهن أعداء الجزائر بسقوطها وتخلفها وتقهرها، ولكن الجزائريين علموا الناس جميعا أننا نصنع من المحنة منحة، ومن الأزمات رجولة وبطولة. سيرا على هذا المنوال، وعملا بتوصيات المشاركين كما أشار السيد الوالي المحترم في الطبعة السابقة، حيث أشاروا إلى وجوب بعث منظومة الأوقاف في المذهب المالكي، وأدوار هذه المنظومة حضارية وتنموية، فإننا نظمنا هذه الطبعة في محاور كثيرة، سواء كان في الفقه الإسلامي في مدخله التعريفي أو إدارة الوقف والاستثمار، منظومة الأوقاف وتحديات الراهن والآفاق، منظومة الأوقاف وتحديات المجتمع الإنساني، وقد علمنا العالم المتحضر اليوم كيف كانت الأوقاف أسا كبيرا لبعث التنمية ولبعث المعارف وللتكفل بمنظومات المجتمع كلها.

لعمري أنه موضوع يشمله مخطط عمل الحكومة الذي تقوم على تنفيذه ضمن برنامج

السيد رئيس الجمهورية، حيث استحدثت الجزائر الديوان الوطني للأوقاف والزكاة، وهي آلية -

سبحان الله - تأخر الملتقى حتى أسس لهذا الديوان، وهو الآن إن شاء الله يعمل عمله لكي يمضي بالأوقاف إلى أبعد ما يتمناه المؤمنون الصالحون.

إنّ لنا أملا كبيرا فيكم أيّها الإخوة العلماء، أيّها الأساتذة الفضلاء، وقناعة راسخة في أنّكم ستضيفون حلقة جديدة في عقد الملتقى، وستضعون لبنة أخرى في صرح بنائه، بما تجودون به من بحوث ودراسات تثري موضوعه وستعطي قيمة مضافة في المجال العلمي والمعرفي، وستكون لها آثار إيجابية في المجال الاقتصادي والتنموي والاجتماعي.

في الختام أيّها الجمع المبارك الكريم، نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وحسن عونه، وعملا بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم القائل "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، فإنّنا نرفع باسمكم معاني الشكر والعرفان إلى السيّد رئيس الجمهورية على رعايته السّامية وعلى ما يسديه من أياد بيضاء لأهل القرآن والعلم، وعلى ما تفضل به من هذه الرعاية الكريمة في حكمة مباركة لقيادة هذا البلد المبارك، ثم الشكر موصول لأخي السيّد والي ولاية عين الدفلى الفاضل الأستاذ عبد الغني فيلالي على جهوده المبذولة في إنجاح هذا الملتقى وسهره دقيقة بدقيقة وكلّ إخوانه في هذه الولاية من الإداريين والمنتخبين، وتجنيد إطارات الولاية لدعم هذا الملتقى حيث وفّروا كل ما يلزم من كرم الضيافة والاستقبال والإعانة والإسناد، فجزاهم الله تعالى كلّ خير. كما أشكر السادة الأساتذة والعلماء وشيوخ الزّوايا والدكاترة والباحثين وأسرة المساجد في بلادنا العزيزة على جهودهم وإسهاماتهم، العلمية لإثراء هذا الملتقى، وقد أصبح من الأئمة اليوم دكاترة نسأل الله تعالى أن يحضوا بالتشريف والتكريم أيضا إن شاء الله.

أشكر ضيوف الجزائر من المشايخ الذين تجشّموا الصّعب، وبعضهم كانت لي معه صحبة منذ أكثر من ثلاثين سنة من أساتذتي وشيوخي ورفقائي في الدراسة، مرحبا بكم في الجزائر فإنتم في قلوبنا لم تغادروها إلى بلدانكم منذ بدأ هذا الملتقى فأهلا وسهلا بكم مرة ثانية.

وفي الأخير أشكر أسرة الإعلام التي ترافقنا على نشر هذه الكلمة، على نشر هذا الملتقى، هذه الموضوعات إلى أوسع نطاق إلى العالمين في إفريقيا وفي أوروبا وآسيا وفي أمريكا وفي كل القارات مشكورين شكرا جزيلا على التعريف بعلمائنا ومجتهدينا وصلحائنا ومجاهدينا، شكرا جزيلا لكم على هذه الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء. إلى جنود الخفاء الذين بفضل جهودهم انتظم هذا العرس، وتحقق هذا الحلم بعد أن كاد أن ينقطع. أشكر لكم عملكم وجهدكم وستجدونه عند الله وما تنفقوا من شيء يوف إليكم وأنتم لا تظلمون.

وما دمنا في شهر فبراير-كما ذكرت لكم -ذكرى يوم الشهيد أذكر إخواني من أسرة المجاهدين الحاضرين معنا، الأسرة الثورية لهذه المنطقة المباركة التي بفضل بارودهم تحققت آمالنا وتحققت أحلامنا، شكر الله لهم وجعل عملهم في ميزان حسناتهم إن شاء الله عند ربّ العالمين، وأعلن رسميًا عن افتتاح هذه الدّورة السادسة عشرة وصلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين المجد والخلود لشهدائنا الأبرار والسّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.